صناعة الورق في العالم الإسلامي

ترجمة: مراد تاغوت

استعمل الصَّحِيِّون الورق ابتداءً من القرن الثاني قبل الميلاد على أقل تقدير. وكان المصطلح العربي لكلمة «ورق» هو الكاغذ، وهو مأخوذ من اللغة الفارسية: الكاغذة، ويُجمع الباحثون الغورس على أن لَّبَّ الكاغذ أيضًا تراجع أصوله إلى اللغة الصينية.

أُلِّقت الصين بالغرب في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، عن طريق


(2) باحت في الترت.

(3) يُنسب إعتراض الورق في الصين إلى نسب في سنة 205 م، وهو إلى ذلك قام بدور كبير في تفتيح تقنيات صنع الورق. (انظر تشي، 1889، ص: 32).

وأقرب إشارة يمكن أن نُعرَى إلى مادة الكاغذة هي وجودة كتابة ما يُعرف ب Nearchos أسبانيا، الذي يشير إلى مادة تشبه ورق الكتابة اسمها. يُنسب إلى الإسكندر الكبير، الذي يشير إلى مادة تشبه ورق الكتابة اسمها. وتعودسمي Sándor في القرن 3 ق م، وقد تم تحديد البلد، وبحسب البلد، هناك اسم الإسكندر سنة 245 ق م. يُوصف بأنه غروب جديد من الفيسب. أو غروب من البلد أعلاه أيضًا، وليس الورق، وعلى الرغم من عدم وجود الورق، فإن الإشارة إلى هذه النباتات المذكورة فيها، مثيرة على وجود عملية صناعة الورق في منطقة نهر السند في هذا التاريخ المبكر. (انظر ناه، 1989، ص: 32).

(4) Haart-Grohmann، 1948، ص: 118، ونظر أيضًا خان Khan، 1995، ص: 78، حيث سرد كلاهما مسألة عدة تعاطي الورق، وتصميمه.
صناعة الورق في العالم الإسلامي

وتم جلب أسرى الحرب من الصين، وكان من بينهم شخص يعرف صناعة الورق، ولهذا، انتشر الورق حتى قارCUU المئات من البلدان. وقد أثرت فكرة إنتاج الورق على الحضارة الأوروبية، الكثير من البلدان في صحتها، ومع ذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار المساحة وطبيعة التضاريس التي تفصل الصين وشرق بلاد فارس، فنحن نعتقد أن يكون القيام بعمل هذا الحدث لتوفر قوة العمل الماهرة الكافية لصناعة أصلية. وإذا نظرنا إلى طريق الحدث نظرًا عموديًا، تقيد السلع والأفكار تتدفق منه دونًا مثمرًا، وطبيعية، وفي كل أُنها، وتتميز هذه الطرق بأنها يمكن أن تُفتح على المفاهيم الحديثة للطرق السريعة؛ فقد كانت طرقًا رئيسية طويلة، لا يمكن تغييرها، في النهاية، لأقصى التضاريس في العالم، وإن كان أقل من ذلك. وتستغرق السلع سنوات من السفر المتواصل لعبورها من الشرق إلى الغرب، وتستغرق الجغراف المحلي أو الكوارث الطبيعية في التأخيرات التي تُفهم سهولة في عجلة النجارة، وأدى تدفق التفاوتات والمجموعات الثقافية واللغات والأعمال العربية بطرق الحب، للوCFUك أن البضائع مرت عبر العديد من البلدان خلال الرحلة، وهو ما أثر في ارتفاع أسعارها.

مراجع:
(1) Al-Ansari و Hilal, 1983, ص 41.
(2) دراسة معينة وشاملة، مع الأسئلة المتصلة بالقضايا المتعلقة بدخول الورق للعالم الإسلامي، نظر تقني، 1982, ص 29-30.

413

600–760 م.

وعند التاريخ التقليدي لإدخال الورق في الشرق الأوسط، في القرن الـ 1، على النحو الذي كشف عنه المستشرق الإسباني ميجيل كاسير (1751-1793 م)، الذي استطاع من وردت إلى سمرقنده نبأ من القرن الثامن، من كتب في:

"باستخدام كل من سمرقند وورق جيد جداً، لوجود في أي مكان آخر إلا عند الصينيين، والعرب بعد غزوهم لتلك المدينة (470 م)، عرفوا في ما بينهم طرق صناعة الورق."

ومع العلم أن قوات المسلمون قد أسرت في أعقاب الحروب، على ضفاف نهر ناس، في منطقة الهانجشي في آسيا الوسطى، المتحالفين مع الجيش الصيني، وعبرت من بينهم نشاط الورق الصيني، الذين تم أخذهم إلى سمرقند، حيث أُنشئ أول مركز لصناعة الورق في العالم الإسلامي عام 750 م. 414

(3) Petherbridge, و Carwell و Brosch, 1981, ص 46, ولاحقًا ص 27.
بدأ صناعة الورق في بغداد بين سنتي 754-572م، و494-575م في مصانع صنع الورق التي أنشئ في المدينة. كما وُجد مصنع الورق في تيماء، وبيروت في الجنوب العربي، وفي القاهرة خلال القرن التاسع الميلادي، ونال ذلك كناءً يشير إلى أنَّ مثل السكر والورق، قد wang بكميات في مصانع (مطابخ) مثيرة للإعجاب في منطقة الفسطاط، الجزء الجنوبي من القاهرة. ومع تأسيس صناعة النسيج والفساطة، كانت مصر موطنًا بشكل جيد لصناعة الورق. وبحلول نهاية القرن العاشر الميلادي، كانت البلاد أكثر شهرة بسبورها. أما مع بداية القرن الحادي عشر الميلادي فقد توارت سلعة [الورق الفارسي] بشكل صارم معه سُتعمل في غير ما جُمعت له، واندثرت الرحلة الفارسي تحسر خروج (1943-1943م) في ذلك الوقت، عندما وجد نُجار القاهرو يستخدمون الورق للفنّ سلهم. ولما زار الطبيب المشهور عبد الطيف البغدادي (تُت 728هـ) مصر في أوائل القرن الثالث عشر، وجد البدو يسرقون أثواب الكتان من المومياء، ويستعملهم مرة أخرى نبأها إذ كانت مقيدة، وإن كانت غير ذلك، فإنها تابع على أنها مادة خام؛ لاستخدامها ورقًا للفنَّ البقالة.

وبحلول القرن العاشر الميلادي وصلت صناعة الورق إلى المدن فارس - قول فيه نظر، وربما كان السبب الوحيد لمجموعة من صناعة الورق للذهب إلى أسسها في بعض الأماكن، وحصريًا في زمن بناء الفناء، فقد كان الحرفيون يتحدون بالنقوش العسكرية، إما تطورًا أو كرها، وربما كانوا يُنيرون بحيلون النقوش في السيب المثير، بل إن الكثير من الصينيين السامعين - بعد هزيمتهم على يد جيشي المسلمون - قد أصيبوا وتعودوا، وكان اليمن إما العبودية أو الموت، وفُرضوا من صناعة الورق منهم، وإدراكًا للندارة مهارتهم، رياح جوافقة فتهزمهم على البلاطة أو العكس، وقد أدرك المسلمون الفنانون أخيرهم، فجمعوا للعمل على الفنون، فكانت نتيجةً في كثا الحكاة، وهي انتشار صناعة الورق، وعما لا شك فيه أن الورق كان سلعة تمّ مدفوعًا عليها وتقديرها في بلاد فارس منذ القرن الثامن الميلادي.

وعلى الرغم من أن القول أن بداية صناعة الورق كانت في سمرقند عام 751م - يقول غير مؤكد، فإن المدينة - في ما يبدو - اكتسبت صناعة الورق للسنوات الأولى من تاريخ الورق في بلاد فارس ومنطقة الشرق الأوسط، فقد نمت الصناعة المحلية بمعدل مذهل، إذ توارت محاصل وفيرة من الورق والورق والمياه من قنوات الري، وكان هذا عامًا رئيسيًا لنجاح الورق سلعة جارية تضمن أجود أنواع الورق الصيني.

وإذاً تأكد أن الإجددات التورية من البلاطة كانت عامًٌّا أساسًا في إنجاز الورق، وقد انتقلت صناعة الورق حتَّى من سمرقند إلى المدن التي تمتلك الموارد الأساسية لهذه الصناعة.
من الأراك إلى عبدhorizontal text...
فكان انتشار لورق في الشرق والغرب موضوعًا، وأما الأناضول فكانت مستقرة، وربما لم تكن بحاجة إلى صناعة للورق.

الانتقال من ورق البريدي والورق إلى الورق

بشكل كبير أمام الورق، ويرجع آخر ورق بردي وصل إلى إيطاليا عام 1323 م. أما الورق فقد استخدم في الوثائق الرسمية، من بلاد فارس إلى شمال إفريقيا، واستمر إلى جانب الورق إلى نصف القرن الحادي عشر. لكن لا يمكن أن نعرف معرفة بقية المكتبات أو الزمان الذي انتقل فيه من استخدام الورق البريدي أو الورق إلى استخدام الورق. يُجيب أن نفترض أنه قبل القرن الحادي عشر الميلادي كان الورق والورق البريدي والورق "مُستخدَمًا" بشكل كبير في أراضي الإسلام العربي. وكانت المخطوطات في جميع أنحاء الشرق الأوسط تُكتب على كل من الورق والورق معاً، وفي الشرق الأدنى حتى القرن الثاني عشر كان الورق والخطاطون هم من الكتابة والخطاطين، وأن الكتابة والتخطيط مطلوبين في كتابة ورق الورق في أثناء عملهم. وفي كتاب "العقد العربية" الذي كتب في بداية القرن العاشر، ضمن «ابن عبد ربه الأندلسي» وصفًا لأنغ القصيدة التي كانت الأسلوب للكتابة على الجلد والورق وورق الورق.

وبحلول منتصف القرن العاشر الميلادي، أصبح الورق مادة أولية للكتابة في العالم الإسلامي على نطاق واسع، ولم نتناول لذلك أي حقق

---

(1) فرعي، 1989، ص: 50
(2) نشرة فرنسي، 1989، ص: 52
(3) Pedersen، نشرة فرنسي، 1989، ص: 52
مواد الكتابة، وقد تزامن هذا مع إدخال الورق، هذا المنتج الذي أمكن أن يُقدم بسرعة وتكثيفًا زهيدًا، فكان هناك متاحًا للجميع تقريبًا، وكان مثالًا للتصنيع الجماعي. ولذلك أوجه تشابهًا كبيرًا بين اعتقاده في جميع أنحاء العالم الإسلامي في القرن التاسع الميلادي، وانتشار صناعة في أوروبا الجديدة بحلول القرن الرابع عشر. وقد تزامن ظهور كتابات سيميائية واجتماعية أكثر تعبيرًا في الغرب مع ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر (لمبحة جوتيرج). فخلق طلبًا متساميًا لمادة الكتابة لم يسبق له مثيل.

إن القدرة القوية التي كان يتمتع بها الورق هي سهولة صياغته خليلاً، وتكثيفه المخفضة. فقد كان استمرار الأدبيات في جميع أنحاء العالم مع الورق الوسيط مكونًا غليظًا، فعلى سبيل المثال، قدر تايلر 50 مجلدًا من خلال النظم التي تُقدّمها في طرق الرحلات. أن الورق الذي وصل إلى روما من الصين، بيعت بالوحدة ضعيفة الخطئ الأصلي "، وهذا ما وُضع في المصاب الصيني. في حولات "الشيوعية" وشهادة وسطاء البازار، "حصدوا أرباعًا مضافًا - ماتة مرت - على السلم الذي جُيبت عبر طريق الحمر". والذي يُنصّ على كتب من الورق الصيني الذي وصل إلى سمرقند، فالتكيفية العالية للورق الصيني المحدود فلت быть إشارة إلى إدماجهم في

(1) يُعتقد أن جلبتًا حزامًا من الشرق الأوسط لا يزال منتهيًا بصدفة لصناعة الورق، وبعض الأشخاص من تجار الورق المزادات، التي تغني عن أسماء الورق الحاليين داخل المناطق المحلية.
(2) بيلي هو كونيغ غابرس، أفيس فوين، وغاب كينش في الإمبراطورية، وت. 27.
(3) Warnington، Pliny، 1944، ناطقًا عن Naturalis Historia، Pliny، 1944، ناطقًا عن "المراجع".
(4) Dittmann، Baker، 1991، Nala عن "المراجع".
(5) Abbott، 1974، ت. 179.
من الأثرية الفنية إلى العلوم الإنسانية

أفضل عندما صار تصنيع وتجربة وفقًا لمبدأ مراقبة ورقة المزمار، وذلك بسبب من الناحية الاقتصادية، فما زلت هذه الورقية اليدوية على الرغوة على انخفاض الرق، مما أسس لتجديد القائمة، وصولاً إلى أجل الشرف العربية.

مصادر الورق والرقبة المبسطة:

لم نكن هناك مصادر وثائقية، إذ لم نجد من استخدام الورق في المرحلة الإسلامية المبكرة بعد من مراقبة ورقة الورق، التي وصلت إليها، وهي من قبلية جيدة. هذا يرجع جزئياً إلى هشاشة المواد، وفي القم الأول إلى تأثير عدد من المكتبات التي أنشئت خلال القرنين الأولين من العصر الإسلامي، ففي بغداد ذكرت مكتبةٌ بفهرش الهبشي، والماثور 8 على يده المولود في 1258 م. كما تتم إدخال 3 ملايين مخطوطة، عندما تُنفَّذ الصليبيون مكتبة في طرابلس. وبذلك مفهوم أخرى عظيمة في آلاف الورقاتٍ، لا تزال على أيدي المولود. ثم تدمر مكتبة مسجد النبي في المدينة المنورة كان أكثر لنا للإثبات، وذلك بإشغال النيران فيها عام 973 م. ففضاعت ثروة من المكتبات المفقودة لكن المذكرة من التاريخ الإسلامي، وكذلك آلاف العينات من الأوراق المبكرة، غير أن فقدان مثل

(1) براهيم بن عبد الله، تأليف معطي: دراسات في الفكر العربي، ص: 32.
(2) نادر إبراهيم، تأليف معطي: دراسات في الفكر العربي، المجلد الثاني، ص: 32.
(3) ديفيد مورى، تأليف معطي: دراسات في الفكر العربي، المجلد الثاني، ص: 32.
هذه المجموعات القوية من المخطوطات أدت إلى عدم القدرة على مقارنة الأوراق الإسلامية المَبَّكِرة بالعائليات الصينية الماضية على نطاق واسع.
لكن هل كان ذلك ممكناً هناك أوجباً للأنشطة المحيطة باستخدام الأوراق الصينية في سوختيانا، وتاريخ صناعة الفرس المبكرة، وكان من الممكن أن يكون كذلك بالنسبة للعائليات، وقبل ذلك كان بعض الأوراق غير المعروفة في تونغ هاي، الذي ينتمي إلى القرن الحادي عشر، أما أن أُوْجَة الشابه أكبر بكثير من أوجه الاختلاف في طريقة التصنيع، ومن هذا نستطيع أن نقترح أن العائليات الإسلامية المَبَّكِرة كانت مشابهة جدًا لتلك التي طُرِفَت في الشرق.
وعلى الرغم من أن هناك تقاسم في المخطوطات المَوْثُوقَة من القرن الثالث عشر والمאה اليابانية، فإن هناك ورقًا مبكرًا ما زال موجودًا، وهذه بعض نهجها:

1 - جامعة ليدن، رقم: MS 6820: هذه المخطوطة، المُرْوَّة عام 1057 هـ/1646 م، تحتوي على جزء كبير من الكتاب المقدس: غريب الحديث، الذي ينتمي إلى شرح الألفاظ النبوية العربية، لأبي عبد القاسم بن سلام.
2 - المعهد الشرقي، بكاغو، (01 17681): افتتاح نسخ ورقية لـ "ألف ليلة وليلة" عنوان الصفحة

(1) الكتب البريطانية، مكتبة مجموعات الشرق ولهام، شيان، 589، 1981، ص: 223-4، رقم: 98
(2) Petherbridge، W.، Carswell، W.، Bosch، M.، 1981، ص: 229، رقم: 99
وتراجعت صناعة الورق في العالم الإسلامي:

عرفت جزيرة صناعة الورق منذ انتشارها في بلاد فارس وسوريا، ومصر، والمغرب، وإسبانيا الإسلامية، ووصلت أخرى إلى أوروبا في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي، بعد أن أستلهمها الصينيون في سحردار أكثر من 500 سنة، وبعد اختراع الورق في الصين في القرن الثاني عشر.

ولكن لدى العالم العربي إمكانات اقتصادية هائلة، وأصبح الورق بسرعة بديلاً أساسياً من المواد الصناعية، إلى جانب بديلًا للمسودات والسحر. وازدهرت ثقافته منذ بداية القرن، ومنذ القرن الحادي عشر الميلادي كانت هذه المادة تُصُدرُ بكميات ضخمة إلى الإمبراطورية البيزنطية والمغرب الإسلامي. ومع ذلك، وبحلول القرن الرابع عشر الميلادي، تأسست صناعة الورق الأوروبية بشكل جيد، بدأ أتباع التصدير يعكر في نهاية المطاف على النخبة، والتعليم الذين تأثروا بالغرب ونظروا إليه، لأنه المصدر الذي يدعم الورق.

وفي منتصف القرن الرابع عشر الميلادي تم استيراد الورق الأوروبي إلى العالم الإسلامي "على نحو متزايد في الولايات العربية لتشاكل أفريقية.

وفيما يتعلق بالورق الأوروبى من مدينى فابريكان وتراثه خاصة، يتم

وكان الورق الأوروبي من مدينى فابريكان وتراثه خاصة. يتم
الورق المصري الموصرة سنة 1650م، دخل على أن الورق كان يصنع في مصر في القرن السابع عشر البابلي، ووصل ورقه إلى مصر في القرن السابع عشر والثامن عشر منشورًا في مصر وسوريا وزيكي هذا

وبحلول نهاية القرن الثامن عشر، أصبح الورق الذي يُ.make في مصر على وجه الخصوص مصدرًا وارغباء، والفرضية الورق المحلية حتى دخلت آلات صنع الورق إلى مصر في القرن التاسع عشر. وقد تم استخدام بلاد فارس في صناعة الورق بالأسلوب التقليدي حتى القرن التاسع عشر، عندما بدأت تتأثر بالتجارة العربية. وباستثناء الهند، شهد الورق المصنوع باليد انتعاشاً كبيراً في السنوات الحمضية الماضية، وبدأت حركة صناعة الورق وكاشفًا قد اختفت من العالم الإسلامي.

* * *

إن إنتاجه خصيصًا لتقنية احتساس السوق الإسلامي، وبدأ استيراده إلى هذه المنطقة بحلول القرن الخامس عشر الميلادي من البابلي وجنوب. وبدأ من القرن السابع عشر الميلادي، نمت موجة التصدير إلى الشرق الأوسط إلى درجة أنه انتشر استخدام الورق الأوروبي لمنتجات عناصر واسع، كما هو واضح من دراسات المخطوطات في مصر وسوريا وبلاد فارس والشام النرويجية.

إن الازدهار الثقافي والهيئة الاقتصادية للقوى العظمى، ولا سيما بريطانيا وروسيا في القرن التاسع عشر، أحدث زيادة أكبر في مستودعات السلع الغربية المصنعة. وعليه، وبدأت حركة آسيا الوسطى، ومنطقة الشرق الأوسط تحت السيطرة المباشرة للقوى الغربية، ورجال أعمال الغرب، إذا اشتكوا بإنتاج السلع العربية وتوريدها، وهذا الورق.

وقد أخذ الورق العربي المصنوع لتصدير حجيًا يتوافق وورق الشرق الأوسط، وتم صقله بعدها لذلك المعرفة (على الرغم من تغيير الحجم الذي كان بالخلايا بدلًا من النفايات)، وكثيرًا ما كانوا يصقلونه مرة أخرى (Evelia celebica) بعد جلبهم. وذكر رحلة القرن السابع عشر الميلادي أن ثنايا الورق في إسطنبول كانوا يشترون خلالهم بورق بلاد فارس، وورق البنديجة، ومع مرور الوقت تناقص هذا الورق، وصُقل مع جدران محليهم.

وشملت العلامات المائية التي تم تصميمها خصيصًا للشرق الأوسط، خذار شعبية تتضمن هلالًا، ونجمة، ونُباتاً. وأدَّرَت الأهلية المائية لاثاث المعروف في مدينة البنديجة على نطاق واسع في ورق التصدير، في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر الميلاديين.